مساهمة علماء مدينة كرخ جدان في العلوم الانسانية والاعمال الادارية في مدينة بغداد

ا.م.د حسام قاسم محمد الصميدعي

Asst. Prof. Dr. Hussam Qasim Mohammed Al-Sumaidaie

المديرية العامة للتربية في ديالى

General Directorate of Education in Diyala

E-Mail: husamkasem5@gmail.com

Mobile: +964 7719846479

مساهمة علماء مدينة كرخ جدان في العلوم الانسانية والاعمال الادارية في مدينة بغداد

ا.م.د حسام قاسم محمد الصميدعي

المستلخص

يهدف هذا المستلخص ابراز الجوانب المهمة والجوهرية في دراستنا لمدينة كرخ جدان , من خلال تناول الموقع الجغرافي و أصل التسمية فضلا عن ادوارها العسكرية واحوالها السياسية ومدى تأثير ذلك على المناطق المجاورة والاحوال العامة للعراق خلال العصر العباسي , وتشير الدراسة الى ان دور هذه المدينة قد برز خلال حكم العباسيين في بغداد , وتزايد ذكرها في المصادر والمدونات التاريخية خلال العباسيين في بغداد , وفضلا عن ذلك نشير الى العوامل التي جذبت واستقطبت العلماء وخاصة علماء مدينة كرخ جدان وما اضافته من ارث حضاري اغنى الحياة العلمية والادارية في مدينة دار السلام .

الكلمات الافتتاحية (مدينة – كرخ جدان– موقع – الثقافة– العلماء–الأعمال الادارية)

Abstract

This abstract aims to highlight the important and essential aspects of our study of the city of Karkh Jadan, by examining its geographical location and the origin of its name, as well as its military roles and political conditions, and the extent to which these influenced neighboring regions and the general conditions of Iraq during the Abbasid era. The study indicates that the city's role emerged during the Abbasid rule in Baghdad, and its mention in historical sources and chronicles increased during this period. We also highlight the factors that attracted and retained scholars, particularly those from the city of Karkh Jadan, and the cultural legacy it added to enrich the scientific and administrative life of the City of dar al salam. .

المقدمة :

هذا البحث يسلط الضوء على مساهمة علماء مدينة كرخ جدان في مدينة السلام (بغداد) , ولا سيما في العلوم الانسانية , فضلا عن الاعمال الادارية , و قد كان لهؤلاء العلماء اثر حضاري ووفكري في مدينة بغداد , و شكل اسهامهم جزء" من المنجز الحضاري الاسلامي المليء والزاخر بالإبداعات في شتى ميادين العلم والادارة ولاسيما العلوم الانسانية التي برع وتميز فيها علماء الاسلام اسهاما وابداعا .

وتناولت الدراسة الأدوار والمساهمات العلمية والادارية لهؤلاء العلماء , وقدمت لنا بحثا مستفيضا عن موقعها وأنها كانت جزء لا يتجزأ من ارض العراق كمثيلاتها مثل مدينة خانقين وحلوان , وقد لا يرى الباحث والدارس أن المصادر قد لا تهتم في تحديد الفواصل بين منطقة واخرى , وربما يعود السبب في ذلك الى اعتقاد المؤرخين انهم في بلد واحد وشعب واحد فضلا عن التداخل الواضح بينهما , وعلى الرغم من قلة المعلموات الواردة في المصادر عن – مدينة كرخ جدان– الا ان البحث يصل الى حقائق عن ماهية هذه المدينة وما حصل فيها من تطورات على الصعيد العسكري واحوالها وأوضاعها السياسية بعد الفتح الاسلامي لها , وقد ساعدت واسهمت الظروف التي كانت تمر بها بغداد سواء العلمية ام الادارية على تفوق وتميز علماء مدينة كرخ جدان اذ شهدت مدينة السلام من خلال تواجدهم فيها نشاطا علميا وفكريا واضحا فضلا عن التطور في منظومة العمل الاداري , ومما ساعد كذلك هو وجود العلماء الاجلاء و وفرة المكتبات والدور العلمية التي كانت عاملا مهما في جذب طلاب العلم الى مدينة السلام لينهلوا من ارثها الثقافي والاداري , ولا يفوتنا ان نشير الى الاهتمام والرعاية التي حظي بها طلاب العلم من لدن الخلفاء والوزراء وهذا بحد ذاته يعد عاملا مهما في تطور الثقافة والفكر في بغداد .

يتضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث ثم تلي ذلك خاتمة وقائمة من المصادر التاريخية والمراجع الحديثة , وتجدر الإشارة الى ندرة المعلومات التاريخية حول هذه المدينة , على الرغم من إنها موطن العديد من العلماء الذين نشروا علمهم وبثوا عبيرهم في أرجاء مدينة السلام, وقد قسمت مباحث هذه الدراسة شاملة طبقا للمعلومات المتوفرة وما يتعلق بهذه المدينة من معطيات جغرافية وتاريخية وذلك على النحو التالي؛

اولا ؛ أحوال مدينة كرخ جدان الجغرافية والعسكرية والسياسية .

ثانيا ؛ الجانب الحضاري والفكري.

ثالثا ؛ الأعمال الإدارية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المراجع الحديثة قد رفدتنا بمعلومات مهمة وبيانات دقيقة وشاملة عن تلك المنطقة ولا سيما الجانب الجغرافي اذ تناولت بالدراسة موقعها الجغرافي والمناخ والتضاريس فضلا عن السمات الجغرافية لتلك المنطقة.

أولا: احوال مدينة كرخ جدان الجغرافية والعسكرية والسياسية

١-الموقع

للبيئة دورًا مهمًا ومؤثرا في حياة الإنسان وسلوكه، وتساهم في بناء الفكر وتشكيل الحضارة , ولها ارتباطًا وثيقًا مع الجغرافية، وهذه الصلة تقودنا الى ضرورة دراسة الموقع الجغرافي لأي مدينة لمعرفة وفهم تأثير ذلك على حياة السكان و فكرهم ومظاهر حضارتهم. برزت (مدينة كرخ جدان) كإحدى المدن والحواضر التابعة لمدينة خانقين العراقية، وهي آخر مدينة عراقية تقع على الحدود مع بلاد فارس وقد أكسبها موقعها الجغرافي مكانة وأهمية خاصة، نظرًا لقربها من مدينة خانقين ومدينة حلوان الحدوديتان ، وقد تأثرت بمناخ هاتين المنطقتين وهي مناطق تتميز بخصوصية جغرافية وذات فكر وثقافة متميزة إذا ما قورنت ببقية المناطق العراقية(١).

لقد امتازت مدينة كرخ جدان وخانقين وحلوان بالتنوع الجغرافي والمناخي ، إذ تقع ضمن الإقليم الجغرافي الرابع، وهو أحد الأقاليم الواسعة التي تضم عددًا كبيرًا من المدن العراقية، مثل بغداد والموصل وخانقين وديار واسعة وبلدان أخرى , ومن خصائصها أنها ذات سطح متنوع فهي مدينة تقع بين جبال شاهقة وعالية وأراضيهاٍ متموجة وأخرى سهلة ومنبسطة، و يعكس ذلك التنوع الجغرافي على نمط حياة السكان في هذه المدينة (٢).

أما مناخ المدينة، فقد تأثر بشكل مباشر بالموقع الجغرافي المؤثر على مناخها ، ولذا فقد شابهت هذه المدينة المدن والمناطق الأخرى مثل خانقين وحلوان إلى جانب قربها من مدينة شهرزور، ما أدى إلى تشكيل بيئة مناخية مركبة، ميزت هذه المنطقة عن غيرها(٣).

وتعد كرخ جدان أنموذجا للمدن والمناطق ذات الطابع الحدودي، التي كان لها أدوارًا مهمة وحيوية في المجال الإداري والعسكري، اذ حظيت هذه المدينة باهتمام من قبل الخلفاء والوزراء والقادة العسكرين في بغداد، نظرًا لموقعها الاستراتيجي المهم ، من حيث اتخاذها موقع أمامي متقدم ، نظرا لمجاورتها بلاد الجبال.

٢-التسمية

في هذا المبحث من الدراسة فانا سوف نتطرق إلى دراسة وتحليل مسمى (مدينة كرخ جدان)، وما يتعلق به من دلالات ومعاني لغوية و مسميات تاريخية، بالإضافة إلى ذكر و استعراض بعض المناطق والقرى التي تشابهت معها في الاسم , و مما ورد في هذا الشأن ما ذكره أبو منصور الهروي في سياق ومعرض حديثه عن لغة أهل السواد (وهم أهل العراق)، ان كلمة "كرخ تعني: الساقي الذي يسوق الماء إلى الأرض[٤]، وهي كلمة آرامية سوادية شائعة الاستخدام في العراق خلال العصور الوسطى (العصور الاسلامية)[٥].

أما بالنسبة لكلمة "جدان، فهي على الأرجح صيغة مشددة، وكأنها تثنية لكلمة جد[٦], وبالعودة إلى كتب اللغة والمعاجم العربية، لم نجد سوى تفسيرين لهذه الكلمة (جدان) وهما على النحو الاتي:

الأول: أنها تثنية لكلمة جد .

الثاني: أن "جدان؛ هو اسم علم، ينسب إلى جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[٧].

ولا شك أن هذا التفسير الثاني أقرب إلى الحقيقة، إذ من الممكن أن جدان بن جديلة قد سكن هذه المدينة، وعرف بعمله في الزراعة وسقي الماء، فنسبت المدينة إليه وسميت باسمه تيمنا و تكريما له ولذكره الكريم.

و من خلال البحث والدراسة في كتب البلدان والمعاجم الجغرافية، فقد وردت لدى الجغرافيين والرحالة اسماء ومناطق متعددة قد شابهت اسم مدينة (كرخ جدان) ، معظمها تقع ضمن أراضي بلاد العراق (أرض السواد)، ومن أبرزها ما يلي:

***كرخ باجدا (ويقال أيضًا: كرخ سامراء):** و يعرف هذا الموضع باسم كرخ فيروز، نسبة إلى فيروز بن بلاش بن قباذ، وهو موقع بني قديما قبل بناء مدينة سامراء، فلما بنى الخليفة المعتصم مدينة سامراء، جعل هذا الكرخ ضمن الامتداد العمراني لمدينة سامراء[٨].

***كرخ البصر**:وهي قرية من قرى مدينة البصرة، تقع إلى جنوب أرض العراق ينسب إلى هذه القرية أبو الفوارس محمد بن علي بن محمد الكرشي، وهو من أعيان ومفكري هذه المنطقة[٩].

***كرخ بغداد**:ويعد هذا الكرخ من أشهر المناطق في بغداد بناها أبو جعفر المنصور، وجعل فيها الأسواق، وهي جزء من الحضارة والبناء العمراني في العصر العباسي[١٠] .

***كرخ الرقة**:لم ترد تفاصيل ومعلومات وافرة عن هذا الكرخ الا ما ذكر عن موقعه في أرض الجزيرة الفراتية، إلى الشمال من العراق وهو جزء من ارض الشام (سوريا الحالي)[١١].

***كرخ ميسان**:وقد اختلف الجغرافيون في نسبة هذا الكرخ , فنسبه بعضهم إلى البحرين، غير أن ياقوت الحموي رد هذه النسبة وهذا الرأي وقال: "وفي ذلك نظر"، مشيرًا إلى أن النسبة الأصح لهذا الكرخ فضلا عن بعد مسافة ميسان عن البحرين وان هذا الكرخ يقع في أرض السواد بالعراق[١٢].

***كرخ عبرتا**: ومنطقة عبرت هي احدى القرى الواقعة في نواحي مدينة بغداد، بالقرب من مدينة النهروان، وإلى هذه المنطقة نسب هذا الكرخ[١٣].

***كرخ خوزستان**:يقع هذا الكرخ في مدينة خوزستان، وهي مدينة تابعة لولاية خرسان (في إيران اليوم) [١٤].

٣-الفتح الاسلامي لمدينه كرخ جدان

تعد مدينة كرخ جدان من المدن العراقية التي كانت تابعة لسيطرة الفرس قبل الفتح الإسلامي لبلاد العراق، وقد استفاد المسلمون من حالة الضعف التي عاشتها الإمبراطورية الفارسية آنذاك , فبعد سلسلة من المعارك وعلى رأسها معركة النهروان التي سطر فيها الجيش العربي الإسلامي أروع معاني الفداء والتضحية من أجل نشر الإسلام وتحرير الشعوب من ظلم الطغاة إلى رحاب الحرية والاسلام، فقد واصلت جيوش المسلمين فتوحاتها الاسلامية باتجاه المشرق ، و من أبرز المعارك التي خاضها الجيش الاسلامي معركة جلولاء [١٥] وهي من الوقائع الخالدة والمهمة في الصراع الإسلامي الفارسي، في سنة (١٦هـ/٦٣٨م)[١٦] ، و قد تولى قيادة هذه الحملة والمعركة القائد(المجاهد هاشم بن عتبة), وبعد انتصار المسلمون في هذه المعركة، أمر هاشم بن عتبة أحد فرسانه وقادته البارزين

الأبطال، وهو الفارس المغوار المقدام(القعقاع بن عمرو التميمي)، بمتابعة وملاحقة فلول الجيش الفارسي وعلى رأسهم القائد منهران، فتبعه ولاحقه فأدركه في مدينة خانقين، وقاتل منهران بمن معه من بقايا جيشه حتى قتل، ثم واصل القائد والمجاهد القعقاع بن عمرو التقدم في العديد من القرى والمناطق التابعة لمدينة خانقين، حتى بلغ منطقة حلوان، وهي آخر حدود العراق باتجاه ولاية خراسان[١٧] , وهي جزء من الاراضي التي تم فتحها وتحريرها مضافة" الى مدينة خانقين وحلوان .

٤-الأحوال السياسية لمدينه كرخ جدان بعد الفتح الإسلامي

بعد الفتح الإسلامي لمدينة كرخ جدان، فقد تغيرت أحوال هذه المدينة و شهدت تحولات كبيرة، ولا سيما على الصعيد السياسي، فخضعت لسلطة الدولة الإسلامية وأنظمتها الإدارية , وأول من ارسل لتنظيم الشؤون المالية فيها الصحابيان الجليلان حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف، وذلك بأمر من الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١٨] وقد أصبحت مدينة كرخ جدان مضافا إليها مدينة خانقين ومدينة حلوان، منذ ذلك الحين، تابعة لسلطة الدولة، وكان أول وال إسلامي تولّى ولاية وإدارة هذه المناطق هو القائد القعقاع بن عمرو التميمي، الذي كان تحت إمرة قائد الجيوش الإسلامية في العراق، الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ولم تدم ولاية القائد القعقاع بن عمرو طويلًا، اذ صدرت له الأوامر بالتوجه إلى الكوفة وذلك لمتابعة الأعمال العسكرية تجاه بلاد المشرق، وتولى منصبه من بعده القائد قباذ، وهو من مسلمي الفرس الذين أسلموا و حسن إسلامهم[١٩] ، فقد ظلت المدينة خاضعة لسلطة والي العراق طيلة العصرين الاموي والعباسي، ولكن مرت بهذه المدينة أحداثًا عسكرية ذات طابع سياسي، و أصبحت محطة مهمة في صراع الدولة العباسية مع الخارجين عليها، وذلك في سنة (٢٥٢ هـ/٨٦٦م)[٢٠]، وقيل في سنة (٢٥٣ هـ/٨٦٧م)[٢١].

ففي سنة (٢٥٣ هـ/٨٦٧م)، خرج مساور بن عبد الحميد الخارجي على الدولة العباسية، فأمر الخليفة العباسي المعتز بالله (٢٥٥هـ/٨٦٩م) بمواجهته عسكريا وذلك بإرسال حملة عسكرية بقيادة القائد ساتكين ,توجه مساور الخارجي وسلك الطريق المؤدي

إلى خراسان، و قد كان في هذا الطريق كلا من(بندار بن موسى الطبري والمظفر بن سيسل)، وقد خرج في رحلة صيد وسفر في منطقة الدسكرة فعندما بلغ بندار بن موسى اخبار تحرك مساور بن عبد الحميد باتجاه مدينة(كرخ جدان)، قام المظفر بن سيسل وهم بالمسير لملاقاة مساور بن عبد الحميد، إلا أنه قال ؛(قد أمسينا وغدًا هو العيد، فإذا قضينا العيد سرنا إليه ,أما بندار بن موسى الطبري، فحاول أن يكون له السبق في الظفر به ، فانطلق بمن معه من جيشه في الليل حتى أشرف على عسكر وجيش مساور بن عبد الحميد، و قد أشار على بندار بعضا من أصحابه أن يهاجمون على حين غرة، وقد رفض هذا ا فقال ؛حتى أراهم ويروني[٢٢]

والى جانب استعدادات بندار لمهاجمته فقد شعر الخوارج بحركة بندار الطبري، فاستعدوا لملاقاته، فدارت بينهم معركة ضارية , وكان عديد قوات وجيش بندار نحو ثلاثمائة فارس، بينما بلغ عديد الخوارج قرابة السبعمائة مقاتلا, اشتد القتال فشنّ الخوارج بقيادة مساور هجمة قوية قتلوا و اقتطعوا فيها الكثير من قوات بندر بلغ عددهم أكثر من مائة رجل ، وصعد بقية الجيش والمقاتلين وقاتلوا بشجاعة فائقة حتى قتل معظم أصحابه وفرسانه [٢٣]

عندها حلت الهزيمة ببندار و بمن تبقى من رجاله، وبدأ الخوارج يلاحقونه حتى أجهزوا عليهم, أما بندار فقد فر هاربا و لحقوا به وقتلوه، ثم رفعوا رأسه على رمح، ولم ينج من جيشه سوى خمسين رجل وفارسا، بينما قتل مائة منهم ,ولما وصلت الأخبار ومعلومات الصراع بين بندار والخوارج إلى المظفر بن سيسل، قرر الانسحاب إلى مدينة بغداد، بينما اتجه مساور الخارجي إلى مدينة حلوان، فشعر أهالي حلوان بخطورة الموقف فقالوا معركة ضارية معه قتل من أهل حلوان نحو أربعمائة رجل، كما قتل من أتباع مساور جماعة، بالإضافة إلى عدد كبير من حجاج مدينة خراسان الذين صادف مرورهم ووجودهم في تلك المنطقة، وقد أعان حجاج خراسان ا أهل مدينة حلوان، وبعد هذه المواجهة انصرف مساور عن مدينة حلوان واهلها [٢٤].

وفي سنة (٢٨١هـ/٨٩٤م) ، شهدت منطقة –كرخ جدان– صراعا عسكريا مهما تمثل في اندلاع معركة بين العرب والأكراد، انتهت هذه المعركة بانتصار الجيش العباسي بقيادة

الحرمي الخادم، أحد اهم قادة الجيوش العباسية آنذاك , وقد جرت هذه المعركة في يوم الجمعة من شهر ذي القعدة، وتبع ذلك الاستيلاء على أعداد كبيرة من الأسرى والغنائم , وقد ورد إلى الخليفة العباسي كتاب من قائده العسكري في مدينة –كرخ جدان– يخبره ويعلمه فيها نتائج هذه الحملة , وقد وصل الكتاب إلى الخليفة اثناء خروجه الثاني الى الموصل للقضاء على الثورات التي خرجت عليه في مدينة الموصل فورد اليه كتاب من الحرمي الخادم يعلمه فيه بتفاصيل المعركة ونتائجها[٢٥] وقد أورد المؤرخ محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) نص هذا الكتاب، ويعد هذا الكتب من أهم الوثائق الحربية التي تعكس صورة و طبيعة المراسلات العسكرية والأعمال الإدارية في العصر العباسي، ونصّه كما يلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم كتابي هذا وقت العتمه ليله الجمعه، وقد نصر الله– وله الحمد– على الأكراد والاعراب، واظفرنا بعالم منهم وبعيالاتهم، ولقد رايتنا ونحن نسوق البقر والغنم كما كنا نسوقها عاما أولا، ولم تزل الأسنة والسيوف تأخذهم، وحال بيننا وبينهم الليل، واوقدت النيران على رءوس الجبال، ومن غد يومنا، فيقع الاستقصاء، وعسكرى يتبعني الى الكرخ وكان وقاعنا بهم وقتلنا إياهم خمسين ميلا، فلم يبق منهم مخبر والحمد لله كثيرا، فقد وجب الشكر لله علينا والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم كثيرا)[٢٦].

تبين لنا من خلال هذا النص اعتماد القادة العباسيين على البلاغة والاسلوب الديني في الكتب والمواصلات العسكرية والادارية، و يعكس الروح الدينية التي تمتع بإعادة الدولة وهيمنت على أدب المراسلات الرسمية بين الخلفاء والقادة الميدانيين، يضاف إلى لك الإشارة الدقيقة لمجريات الواقعة، ومكانها، والنتائج المباشرة لها.

ثانيا:**المجال الحضاري والفكري**

نهضت العديد من المدن الإسلامية وذلك بفضل الله ثم بجهود أبنائها عبر نشاطهم الثقافي والحضاري وهو عمل وجهد عميق ومتواصل قاده المفكرين والمثقفين من أبناء الأمة الإسلامية وهكذا أصبحت المدن والحضارة الإسلامية منارة للعلم والثقافة والأدب على النقيض من الحضارات الأخرى التي كانت تعيش في ظلام دائم وسبات طويل , وقد أدرك

المسلمون الأوائل أن بناء الإنسان وثقافته أهم من البناء البناء العمراني وان بناء الأمم ورقيها يبدأ من الثقافة والفكر لا من الطوب والحجر , وكان العلماء في قلب هذه النهضة ولم يقتصر جهدهم على هذا بل كانوا مهندسي وعي و صناع الهوية وهم حماة للقيم , فارتقت المدن الإسلامية بهذه النخبة , وحملوا مشاعل المعرفة وسيطروا بعلومهم أعظم الصفحات في التاريخ البشري , وكان لعلماء مدينة كرخ جدان نصيب في حمل مشاعل العلم والمعرفة وبناء الفكر والثقافة في المدن الإسلامية ولاسيما مدينة السلام مدينة بغداد وتنوعت إسهامات في تلك العلوم ومنها في ؛

١-علم الحديث :

ويقصد به كل ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريراته , و ما يتعلق بسيرته قبل البعثة وبعدها , وهو احد العلوم التي تفردت بها الامة الاسلامية وتفوقت على سائر الامم , وعندما الكلام عن علم الحديث فهو كذلك دراسة في سند الاحاديث النبوية ومتنها, وهو احد فروع العلوم الشرعية التي اولاها المسلمين عناية واهتمام فائق , وقد استمد علماء الاسلام طيلة القرون الاسلامية الاولى هذا الاهتمام من سلفهم الصحابة الكرام الذين حرصوا واهتموا به كثيرا , لانه الوسيلة التي يعرف بها المسلم دينه , وحفظ الصحابة الاحاديث فكانت صدورهم ذاكرة حفظت فيها الاف الاحاديث النبوية و سمعها منهم كبار التابعين وهكذا تناقل علماء الامة الاسلامية هذا الارث الحضاري جيلا بعد جيل حتى عهد تدوين السنة وكتابتها , وفي القرنين الثاني والثالث الهجري برز مصطلح المحدثين ويقصد به الحافظ المشتغل في تعليم الحديث النبوي الشريف سواء بطريقة الرواية او بطريقة الدراية , ونعني بعلم الرواية العلم بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وروايتها وضبطها، وتحرير ألفاظها، كل ذلك بالإسناد[٢٧], اما علم الدراية فهو علم يعرف منه حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها[٢٨] , ولعلماء مدينة كرخ جدان دور مهم في خدمة علم الحديث، إذ نشط العديد منهم في هذا الفن و أسهموا فيه عبر حلقات التعليم، ومجالس التحديث ، فأصبحت مدينة بغداد مركزًا علميًا بارزًا في علم الحديث النبوي الشريف ومنهم :

١-أبو البركات سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم المعروف بابن الرطبي الكرخي [٢٩] والى مدينة كرخ جدان انتسب ابو البركات فأثرى الجانب الفكري بتدريسه وتعليمه وحدث طلاب العلم في اماكن التدريس المتفرقة منها في المساجد ودور العلم ومن ابرز من سمع منه وحدث عنه ابنه القاضي والعلامة المحدث أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد، العلامة أبو العباس ابن الرطبي، الكرخي[٣٠].

٢-محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن عزرة بن المغيرة بن صالح أبو بكر الكرخي[٣١] , من علماء مدينة كرخ جدان ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه وهو من العلماء الوافدين الى مدينة بغداد وهو من علماء القرن الرابع الهجري العصر الذي نشطت فيه حركت التدوين والتأليف وفيه كثرة دور العلم ومجالس العلماء , كانت ولادته في سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م) [٣٢] وفد الى بغداد وسكن فيها وحدث طلاب العلم فيها عن شيوخه منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان بن مهران أبو بكر البزاز [٣٣], وهو من ثقات علماء الحديث الذين نقلوا هذا العلم ومروياته بكل امانة وحفظ واتقان ومن طلابه الذين حدثوا بعلومه المحدث الحجة، أبو الفرج، الحسين بن علي بن عبيد الله، البغدادي، الطناجيري[٣٤]

٣-أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي[٣٥], وهو شيخ جليل عدل مسند[٣٦] , ولد سنة (٤٦٨هـ/١٠٧٥م)[٣٧], ويقصد هنا بالمسند هو الذي اسند الاحاديث النبوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع الاخبار الى قائلها ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم فلان سند أي معتمد فسمي الإخبار عن طريق المتن مسندا لاعتماد النقاد في الصحة والضعف عليه[٣٨], لقد كان ملازما ومثابرا في تحصيله العلمي والثقافي فارتحل وسافر الى مجالس العلم وممن سمع منه أبا القاسم بن البسري، واخرين , ولما شاع امره وذاع صيته ارتحل اليه طلاب العلم ولا سيما بعد معرفة ضبطه وحفظه واتقانه , فنهلوا من علومه ومعارفه وممن سمع منه السمعاني وعلماء كثر [٣٩] , ارتحل الى بغداد واستوطنها وعرف بالبغدادي [٤٠] وفي بغداد الحضارة والفكر بنى مجده وارثه الحضاري والفكري بالتدريس والتعليم فاجاز العديد من طلاب العلم [٤١]وقرأ على العديد منهم [٤٢] توفي في شهر شوال في سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م)[٤٣]

٤-إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي أبو البدر الكرخي[٤٤] ولد في حدود سنة (٤٥٠هـ) [٤٥] , ترجم له العديد من المؤرخين منهم الامام الذهبي الذي رفدنا بمعلومات قيمة عن سيرته الذاتية والعلمية ارتحل الى بغداد وسكن في دار الشيخ أبي حامد الإسفراييني تفرد بسماع كتاب امالي ابن سمعون الواعظ ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)[٤٦] عن شيخته خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظة المعروفة بالشاهجانية[٤٧] وهو من كتب ومتون الاحاديث النبوية, والى جانب سماعه هذا فقد سمع وتتلمذ على شيوخ اخرين منهم ابن النقور والحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي , ترك ابو البدر أثرا حضاريا وفكريا في بغداد نهل منه طلاب العلم والفكر ومنهم ابن عساكر، وعلماء كثر، وآخر من حدث عنه ترك بن محمد العطار[٤٨] وهم من قامات العلم والفكر في بغداد , ومن مسندي علم الحديث فيها فأكثر الناس السماع عليه وتدوين مروياته وذلك لثقته وضبطه [٤٩] توفي سنة (٥٣٩هـ/١١٤٢م)[٥٠]

٥-أبو المظفر إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة[٥١] , فهو بغدادي المولد والدار ولد سنة (٤٥٢هـ/١٠٦٠م) سمع الحديث عن شيخه الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك الكرخي واخرين , وقد ذكر عنه انه كان عسرا ولا يطيق اسماع تلامذته (عسرا في التسميع) توفي سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م)[٥٢] وفي مبحث الاعمال الادارية لعلماء كرخ جدان سوف نذكر سيرته الادارية هناك.

٢-**علم الفقه:** يقصد به دراسة علم الدين والشرع الاسلامي و لشرف وعلو منزلة هذا العلم فقد خصه الرسول من بين كل العلوم فقال ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين))[٥٣], وبالنظر الى اهمية هذا العلم وفائدته فقد عده العلماء من بين اهم واشرف العلوم والسبب في ذلك مدى استفادة الناس من هذه العلوم واعتبار الانسان هو المكلف الذي استخلف في هذه الحياة وبالتالي يكون العلم المرتبط بالمكلف هو المحور الذي تدور عليه العلوم الاخرى واتساع نطاقه على مستوى العقيدة والاخلاق والاحكام الشرعية[٥٤].

وعند دراسة العلوم النقلية فلابد ان يتبوء علم الفقه منزلة الرأس في منظومة العلوم الاسلامية لانه العلم الذي يختص في معرفة الاحكام والتكاليف الشرعية فقد جاءت العلوم الاخرى وسائل اليه ومؤيدة ومبينة له , ولذلك ينبغي دراسة العلوم الاخر بما يخدم الفقه والتفقه[٥٥], وقد انبرى لدراسة هذا العلم العديد من العلماء ومنهم علماء مدينة كرخ جدان التي خرج منها العديد من الفقهاء الذين خدموا الدين والحضارة بعلمهم ومعرفتهم وتركوا لنا إرثا فقهيا كبيرا انتثر في بطون الكتب منهم:

١-يعد ابو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم[٥٦] الذي ولد سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) من اوائل علماء مدينة كرخ جدان الذين وفدوا وسكنوا في مدينة بغداد وهي حاضرة الخلافة ومعدن الطرائف واللطائف وفيها أرباب العلماء وشهدت تنوعا في مدارس الفقه والفكر ويعكس ذلك الثراء العلمي لمدينة السلام وتعدد الاتجاهات الثقافية فيها , وقد كان للبيئة العلمية التي نشأ فيها اثرها على اتجاهه العلمي فدرس وتتلمذ فيها على شيوخها في الفقه الحنفي وعرف عنه مثابرته في تحصيله العلمي [٥٧], فاق في علمه الكثير من اقرانه فانتهت اليه رئاسة المذهب الحنفي في بغداد فتزاحم طلاب العلم الى مجالسه وجلس بين يديه كبار علماء زمانه منهم أبو بكر الرازي وأبو عبد الله الدامغاني[٥٨] , و يعكس ذلك مكانته العلمية والفقهية في بغداد وتأثير ذلك في مجال الفقه الاسلامي , وقد كان له ارثا فكريا مدونا انتثر في بطون المؤلفات والكتب منها مؤلفاته في الفقه والحديث وهي كتاب "المختصر" و"الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" وأودعها الفقه والحديث والآثار المخرّجة بأسانيده، وكتاب "الأشربة وقد ضمن هذه المدونات مسائل في الفقه والحديث النبوي ما جعلها مصدرا مهما في التاريخ الفقهي والحديث النبوي , كانت وفاته رحمه الله سنة(٣٤٠هـ/٩٥١م)[٥٩] .

٢-يعد أبو القاسم منصور بن عمر بن علي الكرخي[٦٠] من ساكني مدينة السلام (بغداد) ومن فقهائها واعلامها الكبار الذين اثروا واسهموا اسهاما واضحا وملحوظا في الفكر والثقافة, اخذ علومه عن نخبة من مشايخ وعلماء المذهب الشافعي , فطافت رواحله قاصدا مجالس العلماء البارزين في عصره يلتمس منهم العلم ومنهم ابي حامد الاسفراييني واخرين , وقد اتسمت دروسه ومجالسه في مدينة بغداد نشاطا علميا ملحوظا

وكانت عامرة بدروس الفقه وعلوم الشريعة فتزاحم الى مجلسه طلاب العلم وهم من مختلف الاقطار والامصار [٦١] , وممن كتب عنه في بغداد الحافظ الكبير مسند بغداد ابو بكر الخطيب البغدادي الذي قال (كتبت عنه وكان سماعه صحيحا)[٦٢], وكان له حضورا مؤثرا في التأليف والتدوين ومن مؤلفاته كتاب "الغنية" الذي يعد من الكتب البارزة في الفقه الشافعي [٦٣] وقد بقي اثره العلمي والثقافي حاضرا في نفوس اتباعه وتلامذته حتى وفاته في سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)[٦٤].

٣-يعد ابو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي[٦٥] من اعلام الفكر والعلم البارزين في مدينة بغداد, كان حبه لطلب العلم وميوله العلمية قد دفعته الى التتلمذ والدراسة على ابي اسحاق الشيرازي ومن ثم رحل الى اصفهان حيث واصل في تحصيله وطلبه للعلم ورغبة في توسيع معارفه [٦٦], و رجع الى بغداد حاملا علوم وخبرات متنوعة , وافرغ مساحة كبيرة من جهده ووقته لاثراء الحياة الثقافية في مدينة السلام , وقد كان بارعا سيدا من رجال العلم وذات سمت ووقار [٦٧] ويورد الصفدي ان ابو العباس الكرخي قد تلقى فوائد جمة عن شيوخه , افاد بها الكثير من الدارسين في بغداد [٦٨] , وبرع في المذهب والخلاف جدًا حتى صار يضرب به المثل في ذلك وتميز بقدار فائقة ومتميزة في المناظرة والتدقيق والتحليل العلمي , توفي رحمه الله سنة (٥٢٧هـ/١١٣٣م)[٦٩] تقلد وظائف ادارية عدة سوف نتناولها في المبحث الاحق من هذه الدراسة .

٤-**الشعر** : يعرف الشعر بانه القول المنظوم الذي غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية [٧٠], وتعريفات العلماء كلها بهذا المعنى فالوزن شرط لازم في جميع انواع الشعر القديم , وكذلك القافية وقيل في فضله (فيه الحق والصدق والحكمة وفصل الخطاب والذي قيد عليه الناس المعاني الشريفة وافادهم الفوائد الجليلة)[٧١] , وهو ديوان العرب قبل الاسلام وفيه دونت مفاخرهم وانسابهم , و في العصر الاسلامي فقد برز العديد من الشعراء الذين اثروا الحياة الفكرية بشعرهم وادبهم ونثرهم , وقد توزعت ادوار هؤلاء العلماء على عصور اسلامية مختلفة حتى العصر العباسي الذي تطور فيه الشعر والحياة الادبية وبرز فيه شعراء وادباء كثر منهم العالم الجليل عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم،

أبو الحسن الفقيه الكرخي من ساكني مدينة السلام بغداد ورواد الحركة العلمية والثقافية فيها , والى جانب علومه الدينية والشرعية فقد كان شاعرا اديبا فاضلا له حضوره ومشاركة فعالة في ميدان الشعر والادب فانشد شعرا يثني فيه على نفسه :

كم لوعة في الحشا أبقت به سقما .....خوفا لهجرك أو خوفا من النائي
لا تهجرني فإني لست ذا جلد .....ولا اصطبارا على هجر الأخــلاء
الله يعلم ما حملت من سقم .....وما تضمـنته من شدة الــداء
لو أن أعضاء صب خاطبت بشرا .....لخاطبتك بوجدي كل أعضــائي

ومن شعره ايضا

حسبي سموا في الهوى أن تعلما .....أن ليس حق مودتي أن أظلما
ثم امض في ظلمي على علم .....به لا مقصرا عنه ولا متلوما
فوحق ما أخذ الهوى من مقلتي .....وأذاب من جسمي عليك وأسقما

وقد كانت له مجالس في الشعر في مدينة بغداد مع كبار الشعراء , واحينا يتداول العلماء شعرا في بعض مجالسهم مثلما حدث مع أبو عبد الله الحسن بن علي بن سلمة الذي تبادل الشعر مع عبيد الله بن الحسين بن دلال[٧٢] وهذا السائد على مجالس العلم في بغداد وهو حلاوة المجالس ومذاقها الجميل فكان مجالس الناس واحات ثقافية يحضر فيها العالم والمتعلم وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى .

ثالثا: **الأعمال الإدارية**

اهتمت الدولة العباسية كثيرا بالوظائف والاعمال الإدارية وأولت بعضا منها اهتماما اكبر لا سيما التي لها علاقة وصلة بالدين والتكاليف الشرعية ولا سيما وظيفتي (القضاء , والحسبة) وهي من الوظائف الادارية الدينية , فقد شهدت هذه النظم تطورا وازدهارا مقارنة بما سبق من العصور الاسلامية السابقة , فكان لها دورا بارزا في تنمية الحضارة وتعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي في مدينة بغداد والمدن الاسلامية الأخرى, وشهدت الدولة العباسية تطورا ملحوظا في بنيتها ومنظومتها الادارية في استحداث عدد من الوظائف والاعمال الادارية التي اسهمت في تعزيز نظم الادارة في الدولة العباسية ومن ابرز هذه المستحدثات هو وظيفة قاضي القضاة الذي يعد أعلى سلطة في القضاء ومن خلاله يتم

تنظيم شؤونه كافة, وذلك تلبية لحاجة المجتمع ما يعكس حالة التطور والازدهار التي وصلت اليه المنظومة الادارية والابتكار والتقدم في مختلف المجالات , وقد ساعد هذا التطور والانجاز في هذا العصر في كونه محورا وجانبا مهما في فهم تطور المجتمع الاسلامي في تلك الحقبة , وتأثير ذلك على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

١-القضاء

نال القضاء مكانة مهمة وبارزة من بين مختلف النظم والاعمال الادارية الاخرى في العصر العباسي, واحتل مكانة واهتمام ملحوظ لدى خلفاء بني العباس ولا سيما في العصر العباسي الاول عصر النشوء والقوة , ولاعتبارات عدة وفي مقدمتها العدالة التي تعد الركيزة واللبنة الاساسية التي تقوم عليها الكثير من المؤسسات والبني الحضارية, فقد اتبع العباسيون سياسة ونهجا مباشرا في اختيار القضاة وفق معايير النزاهة والعلم والمعرفة بأحوال الناس ، وقد أسهمت هذه السياسة في إضفاء الصفة الشرعية على قرارات و أعمال الخلفاء و الولاة وتعكس في الوقت نفسه السلوك النموذجي في إقامة العدل بين الناس وحفظ حقوقهم , لقد استجاب لتولي وظيفة القضاء الكثير من الفقهاء والمحدثين والمفسرين وغيرهم من علماء الإسلام لاعتبارات عدة منها؛ اقتداء" بالقدوة والأسوة الأنبياء والمرسلين, وكذلك تحمل المسؤولية المنوطة على عاتقهم, وطمعا بالثواب والأجر في إقامة الحق والعدل[٧٣] , ومنها تحمل المسؤلية الادارية والدينية في المدن الاسلامية ومن بينهم علماء مدينة كرخ جدان وهم كبقية اقرانهم من العلماء الاخرين الذين أسندت اليهم إدارة شؤون القضاء في مدينة بغداد وبرزت أسماء كثر من بينهم ابو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي[٧٤] , الامام العلامة المحدث الفقيه اسند اليه القضاء في بغداد وذلك بعد عودته من مدينة اصفهان , فاسند اليه قضاء الحريم اي حريم نساء دار الخلافة والاشراف على شؤونهم [٧٥], وكان استخلافه هذا من قبل قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله الدامغاني[٧٦] ,وقد اوردت لنا المصادر التاريخية ان أمانته وإتقانه ومعرفته و سعة علمه كان لها أثرا كبيرا في توليه القضاء وخاصة فيما يتعلق بادارة شؤون نساء دار الخلافة , وقد عكس هذا الاختيار مدى التطور الذي وصلت اليه منظومة القضاء في ذلك

العصر, وتولى اخوه عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد، أبو محمد الكرخي قضاء عدة مناطق من حواضر بغداد وهي كل (شهراباذ والبندنيجين وجبل) وهذا يدل على توسع ولاية القضاة في مناطق مختلفة[٧٧] اما شهراباذ فهي مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة إبراهيم عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر- الفرات- فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسمته معروف إلى الآن[٧٨], وبندنيج ؛ فهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد[٧٩], واما الجبل فهي من اعمال ونواحي مدينة السلام بغداد[٨٠] وقد رجح الصفدي توليه قضاء مدينة الدجيل وليس الجبل ويقصد بالدجيل المنطقة الواقعة بين مدينة بغداد وسامراء والتي يمر بها نهر دجيل الذي منبعه من اعالي مدينة بغداد ويسقي مدن وقرى كثيرة [٨١] والى هذا النهر سميت مدينة الدجيل باسم النهر الذي يمر بها وهي مدينة عامرة الى اليوم .

ويعتبر ابو المظفر إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة الكرخي[٨٢] احد اهم الشخصيات البارزة التي تولت سلك القضاء في مدينة السلام فهو من بيت كريم واسرة جليلة في العلم والرياسة والحكم حيث تولى القضاء هو وابوه وجده [٨٣] , كانت سيرته الاولى في القضاء في بغداد بحضوره عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد ابن الحديثي قاضي قضاة مدينة السلام يوم (السبت رابع ربيع الآخر) من سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)، بعد ان زكاه العدول من اهل بغداد وفي يوم الاثنين (سابع عشري شوال) سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م) لما اشتهر وعرف به من عدل واستقامة , تم تكليفه من قبل قاضي القضاة روح بن أحمد في القضاء وبالخصوص قضاء نساء وحريم دار الخلافة وبقي مستمرا في اداء اعماله في القضاء الى ولاية وعهد قاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن الدامغاني الذي قرر ان يعزله عن القضاء غير ان قاضي القضاة اعاده الى عمله السابق ووظيفته القضائية فولاه قضاء باب الازج[٨٤], ثم اعيد الى القضاء في عهد قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى ابن الشهرزوري الذي استنابه في الحكم عنه، وأذن له في ادارة سجلات القضاء نيابة عنه، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة (٥٩٥هـ/١١٨٩م) , ومما يؤثر عنه تميزه بسعة المعرفة باحكام القضاء وقوانين الحكم وشهد له اقرانه ومعاصروه بالعفة والنزاهة الامر الذي

جعله يحظى بثقة قاضي القضاة على اختلاف عصورهم [٨٥] , وقد انعكس سولكه وعفته في ولايته على احوال الناس ومعاشاتهم.

٢- الحسبة

مفهوم الحسبة في الإسلام هو ولاية دينية يقوم ولي الأمر - الحاكم - بمقتضاها بتعيين من يتولى مهمة الأمر بالمعروف إذا أظهر الناس تركه، والنهي عن المنكر إذا أظهر الناس فعله[٨٦]، صيانة للمجتمع من الانحراف، وحماية للدين من الضياع، وتحقيقا لمصالح الناس الدينية والدنيوية وفقا لشرع الله تعالى , وقد اولت الدولة الاسلامية من لدن النبي صلى الله عليه وسلم وطيلة عصور الدولة الاسلامية اهمية كبيرة لعمل المحتسب وخاصة في العصر العباسي الذي توسعت فيه الدولة وتطورت فيها الحياة , ولقد ساهم وشارك العديد من العلماء بمختلف اختصاصاتهم وتنوع ثقافتهم في هذا المجال , ولا سيما علماء مدينة كرخ جدان وقد كان لهم حضور ودور فعال في عمل المحتسب في مدينة السلام منهم القاضي ابو العباس احمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي الذي تولى هذه الوظيفة بعد وفاة أخيه أبي محمد عبيد الله بن سلامة في مدينة بغداد وذلك بتكليف وتعيين من قبل قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد الدامغاني [٨٧] وقد جرت امور الحسبة في عهده على اتم وجه واكمل سداد ولا يكون ذلك الا لان القاضي ابو العباس كان كثير الفضل وافر العقل حسن السمت[٨٨] ورأي سديد وعقل تام، ورأى صحيح وتدبير سديد[٨٩] ولا شك فان سلوكه هذا ترك اثرا في عمله ووظيفته في مدينة السلام وذلك لصلتها وقربها من حياة الناس وتعاملاتهم .

وشغل وظيفة المحتسب في مدينة السلام بغداد العلامة الامام أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن سلامة نائبا عن عمه احمد بن سلامة بن عبيد الله [٩٠] وذلك عند حضوره مجلس قاضي القضاة في بغداد علي بن الحسين الزينبي وقد اسهمت نيابته اثرا هاما في عمل المحتسب في المجتمع البغدادي وذلك لما اتصف به من الخلق الرفيع و العفة وعلمه البارع ونزاهته , وهي صفات كان لها اثر مباشر وواضح في اظهار كفاءة عمل المحتسب وابرازها باعلى مراتب المهنية والانضباط الوظيفي[٩١], وكان لابي المظفر إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي حضور ومشاركة في ظيفة المحتسب في مدينة بغداد سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وشغل هذه الوظيفة مدة من الزمن ما يقارب الأربع عشر عاما

حتى عزل عنها في شوال سنة (٥٨٤هـ/١١٨٨م) [٩٢] , ثم اعيد الى وظيفته في الحسبة يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة (٥٩٢هـ/١١٩٦م)[٩٣] وشغل هذه الوظيفة حتى عام (٦٠٤هـ/١٢٠٧م) [٩٤] والناظر الى طول مدة بقائه في الحسبة يدل على معرفته بتفاصيل الحكم ومعرفته الدقيقة بأحوال الناس فضلا عن ما اتصف به من العفة والنزاهة, وتظهر الدراسات التاريخية ان تعيين المحتسبين وعزلهم لا سيما في مدينة السلام كان منوطا بقاضي القضاة فهو المسؤل المباشر عن ولايتهم وعزلهم , وقد لوحظ في الحال نفسه ان بعضا من المحتسبين قد يطول بقائهم في هذه الوظيفة وهذا يرجع الى ما يتحلى به هؤلاء المحتسبين من خبرة واسعة وحكمة وكفاءة في ادارة شؤون هذه الوظيفة .

٣-تأديب أولاد الخلفاء

اهتم الخلفاء العباسيين بمؤدبي أولادهم ، اذ بدأ الخلفاء بالتفكير في أعداد ولاة العهد ، لكي يكونوا مؤهلين في تحمل ما ينتظرهم من مسؤوليات كبيرة وجسيمة عند تسلمهم منصب الخلافة , والناظر الى هذا الحرص هو انتقال نظام الحكم من الشورى الى نظام الوراثة , النظام والطريقة التي أرساها الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان[٩٥] ولذلك بدا الخلفاء يهتمون ويحرصون على تهيئة واختيار المؤدبين الذين يقع على عاتقهم تعليم أبنائهم مختلف العلوم والمعرفة وترسيخ القيم والآداب السلطانية في نفوسهم، ويضمن بذلك الإعداد الكامل والشامل والتهيئة الحقيقة لاستلام السلطة .

ونال بعض المؤدبين منزلة ومكانة رفيعة في العصر العباسي وكان لبعضهم تأثيرا مباشرا على الحكام واتجاهاتهم الفكرية والدينية , وقد كان لعلماء مدينة كرخ جدان حضور ومشاركة ودر مهم في تأديب أبناء الخلفاء منهم أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد الكرخي العلامة المفتي واحد أذكياء عصره الذي عد من رجالات العلم علما وسمتا ووقارا , وقد اختير لتأديب الراشد بالله بن الخليفة المسترشد بالله [٩٦] , وتشير بعض المصادر التاريخية انه كانت له علاقة ود وقرب مع الخليفة المسترشد الذي بعد سببا من اسباب اختياره لتأديب اولاده ومنهم ولده الراشد بالله [٩٧] وتشير مصادر تاريخية اخرى انه تولى تأديب وتعليم بعضا من أولاد الخلفاء الاخرين غير ان هذه المصادر نفسها لم تفصح

لنا الا فيما يخص دوره في تأديب الراشد بالله[٩٨], وقد كان نشاط وعمل الامام ابو العباس احمد بن سلامة الكرخي في بغداد وهي دار الخلافة والسطة والحكم .

الخاتمة

في ضوء ما تقدم ومن خلال دراسة مساهمة علماء مدينة كرخ جدان في مدينة بغداد في العلوم الإنسانية والأعمال الإدارية فقد توصلنا الى النتائج التالية ؛

١-أعطى البحث دراسة مستفيضة عن مدينة كرخ جدان ولا سيما الجانب الجغرافي منها على الرغم من ندرة المعلومات المتوفرة بين أيدينا.

٢-توافرت في مدينة بغداد عوامل عدة جذبت إليها العلماء وطلاب العلم من كل الأمصار ومنهامدينة كرخ جدان وذلك يعود الى عوامل اقتصادية وعلمية و سياسية واجتماعية.

٣-كان نتاج علماء مدينة كرخ جدان في مدينة بغداد ما بين العلوم الانسانية مثل علم الحديث والفقه الاسلامي والشعر العربي فضلا عن الاعمال والوظائف الادارية.

٤-نظرا للمنزلة الرفيعة التي حظي بها علماء مدينة كرخ جدان في مدينة السلام ونيلهم ثقة السلطات الادارية فيها فقد عهد اليهم تربية ابنائهم مثل الراشد بالله.

الهوامش:

(١) ياقوت الحموي, أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ /١٢٢٩م) معجم البلدان دار الفكر (بيروت , لبنان) , ج١ص٣١.

(٢) خليل اسماعيل , قضاء خانقين دراسة في جغرافية المدينة , مطبعة العالي , (بغداد , العراق/ ١٣٩٨هـ, ١٩٧٧م).

(٣) المهلبي , الحسن بن أحمد العزيزي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) , الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك تعليق, تيسير خلف, (جدة , المملكة العربية السعودية/ ٢٠٠٦م).ص١٤٦.

(٤) الهروي , أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري ، (ت ٣٧٠هـ٩٨٠م) تهذيب اللغة , تحقيق, محمد عوض مرعب ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت , لبنان/ ٢٠٠١م),ج٧ص٢٣.

(٥) رينهارت, بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) تكملة المعاجم العربية , نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي جمال الخياط , ط١, وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد ,العراق/ من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م) , ج٩ص٥٧.

(٦) الزَّبيدي , محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق, مجموعة من المحققين دار الهداية , (المانيا/١٤٢٢هـ , ٢٠٠١م) ,ج٧ص٤٨٤.

(٧) الصغاني, الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ/١٢٥٢م) التكملة والذيل والصلة، دار الكتب المصرية,(القاهرة , مصر/ ١٣٩٠هـ , ١٩٧٠ م) , ج٢ص٢٠٧.

(٨) ياقوت الحموي , معجم البلدان ج٤ص٤٤٩

(٩) ابن ناصر الدين , محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تحقيق , محمد نعيم العرقسوسي, ط ١, مؤسسة الرسالة (بيروت، لبنان/ ١٤١٤هـ , ١٩٩٣م)
,ج ٧ص٣٢١.

(١٠) ابن عبد الحق ,عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , ط ١،دار الجيل، (بيروت, لبنان /١٤١٢ هـ , ١٩٩١م),ج٣ص١١٥٦.

(١١) ياقوت الحموي , معجم البلدان ج٤ص٤٤٩.

(١٢) ياقوت الحموي , معجم البلدان ج٤ص٤٤٩.

(١٣) ابن عبد الحق ,مراصد الاطلاع , ج٢ص٩١٥, ياقوت الحموي , معجم البلدان ج٤ص٤٤٩.

(١٤) الاصطخري , المسالك والممالك ,ص ٨٨.

(١٥) جلولاء ؛ بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا ويحمل السفن إلى باجسرا، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة (١٦هـ/٦٣٧) ، ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج٢ص١٥٦.

(١٦) الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ,(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت ٣٦٩هـ) , ط٢, دار التراث (بيروت , لبنان /١٣٨٧هـ , ١٩٦٧م),ج٤ص٢٥.

(١٧) ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج٢ص٢٩٠.

(١٨) البَلَاذُري , أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان , دار ومكتبة الهلال- (بيروت , لبنان/١٤٠٩هـ , ١٩٨٨ م), ص٢٦٨.

(١٩) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٤ص٢٨.

(٢٠) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج٦ص٢٣٣, .

(٢١) ابن كثير , البداية والنهاية , ج١١ص١٢ .

(٢٢) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٩ص٣٧٥.

(٢٣) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٩ص٣٧٥.

(٢٤) ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ , تحقيق, عمر عبد السلام تدمري ط ١ , دار الكتاب العربي، (بيروت – لبنان/ ١٤١٧هـ , ١٩٩٧م) , ج٦ص١٩٠.

(٢٥) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج ١٠ص ٣٧.

(٢٦) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج ١٠ص ٣٧.

(٢٧) ابن رجب الحنبلي , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٥م) شرح علل الترمذي , تحقيق , الدكتور همام عبد الرحيم سعيد , ط١, مكتبة المنار (الزرقاء – الأردن/ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) , ص٢٧٤.

(٢٨) السيوطي ,الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر ,تحقيق , أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي مكتبة الغرباء الأثرية،(المدينة المنورة, المملكة العربية السعودية) , ج١ ص٢٢٩.

(٢٩) ابن نقطة الحنبلي محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، (ت ٦٢٩هـ/١٢٣٣م) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) تحقيق, د. عبد القيوم عبد ريب النبي , ط ١, جامعة أم القرى (مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية/ ١٤١٠هـ , ١٩٨٩م), ج٢ص٧٣٦.

(٣٠) الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م), تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق , عمر عبد السلام التدمري , ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت, لبنان/١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م) , ج١١ص٤٥٦.

(٣١) الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) تاريخ بغداد , تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف , ط١، دار الغرب الإسلامي(بيروت , لبنان/١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م), ج ٤ص٣٧١.

(٣٢) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج ٤ص٣٧١.

(٣٣) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج ٦ص٥٤.

(٣٤) الذهبي , سير أعلام النبلاء , دار الحديث (القاهرة, مصر/ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) , ج١٣ص٢٤٨.

([٣٥]) ابن العماد , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ج٤ص١٥٨.

([٣٦]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٥ص٨٦.

([٣٧]) ابن المستوفي , المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) , تاريخ إربل , تحقيق, سامي بن سيد خماس الصقار وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر,(بغداد, العراق/ ١٤٠١هـ , ١٩٨٠ م), ج٢ص٣٣٣.

([٣٨]) الزركشي , أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (ت ٧٩٤هـ/١٣٩٢م) , النكت على مقدمة ابن الصلاح, تحقيق, د. زين العابدين بن محمد ,ط ١،أضواء السلف(الرياض, المملكة العربية السعودية/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) , ج١ص٤٠٥.

([٣٩])الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٥ص٨٦.

([٤٠]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٥ص٨٦.

([٤١]) ابن الدبيثي ,أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت٦٣٧ هـ/١٢٣٩م) ذيل تاريخ مدينة السلام, تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف , ط١, دار الغرب الإسلامي , (بيروت , لبنان/ ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م), ج ٢ص٤٥٨.

([٤٢]) ابن الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد , ج ٣ص٥٠٥

([٤٣]) ابن ناصر الدين , توضيح المشتبه ,ج٤ص٢٠٢

([٤٤]) ابن نقطة الحنبلي,التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد , تحقيق , كمال يوسف الحوت ط١, دار الكتب العلمية(بيروت , لبنان/١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) , ص١٩٢.

([٤٥]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٤ص٤٦٨.

([٤٦]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٤ص٤٦٨.

([٤٧]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج ١٦ ص٦٣٨.

([٤٨]) ابن كثير الدمشقي, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري , (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م), طبقات الشافعيين , تحقيق, (د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب) , مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة , مصر/ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م), ص٥٨٧.

([٤٩]) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج ١١ص٧٠٢.

([٥٠]) ابن نقطة , التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد , ص١٩٢.

([٥١]) ابن نقطة , اكمال الاكمال , ج٢ص٧٣٧.

([٥٢]) ابن الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد , ج ٢ص٤٥٨.

([٥٣]) الطيالسي , أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) , مسند أبي داود الطيالسي , تحقيق , الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي , ط١, دار هجر – (القاهرة , مصر/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م) ج٢ص٣٠٦.

([٥٤]) سعيد حليم , عوائق تدريس العلوم الشرعية , جزء من محاضرات في مدينة فاس , ص١٤.

([٥٥])مصطفى صادقي,منهاج تدريس الفقه,المعهد العالمي للفكر الاسلامي ط١(الولايات المتحدة الامريكية/ ٢٠١٢م), ص٢٧١.

([٥٦]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ص٧٤.

([٥٧])الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ص٧٤.

([٥٨]) ابن ابي الوفاء , عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد (ت٧٧٥ هـ/١٣٧٣م) الجواهر المضية في طبقات الحنفية , ط١, مطبعة ؛ مير محمد كتب خانه, (كراتشي , باكستان/ ١٣٣٢هـ , ١٩١٨م), ص٣٣٧.

([٥٩]) ابن قطلوبغا, أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) , تاج التراجم , تحقيق , محمد خير رمضان يوسف ط ١, دار القلم (دمشق , سوريا/١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م) ,ص٢٠١.

([٦٠]) ابن قاضي شهبة, أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م), طبقات الشافعية , تحقيق, د. الحافظ عبد العليم خان, ط ١,عالم الكتب ,(بيروت،لبنان/ ١٤٠٧ هـ , ١٩٨٦م), ج١ص٢٣٦.

([٦١]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٨ص٨.

([٦٢]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٥ص١٠١.

([٦٣])الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٨ص٨.

([٦٤]) السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/١٣٢٧م) , طبقات الشافعية الكبرى تحقيق , (د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو), ط ٢, هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(القاهرة , مصر/ ١٤١٣هـ , ١٩٩٢م) ج ٥ص٣٣٤.

([٦٥]) الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله, (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٩م) , الوافي بالوفيات, تحقيق , (أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى) , دار إحياء التراث (بيروت , لبنان/١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م) , ج ٦ص٢٢٤.

([٦٦]) ابن المستوفي , تاريخ اربل , ج٢ص٣٥٥.

([٦٧]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٤ص٤١٤.

([٦٨]) ج٦ص٢٤٥.

([٦٩]) ابن كثير , طبقات الشافعيين , ص٥٦٤.

([٧٠]) ابن منظور , ,محمد بن مكرم بن علي الافريقي(ت٧١١هـ/١٣١١م) , لسان العرب , ط ٣ ,دار صادر , (بيروت , لبنان/ ١٤١٤ هـ , ١٩٩٣م),ج٤ص٤١٠.

([٧١])الجرجاني, الجرجاني, عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد (ت٤٧١هـ- ١٠٧٨م) , دلائل الإعجاز تحقيق, د.محمد التنجي , ط١, دار الكتاب العربي(بيروت , لبنان/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م).ص٣١.

([٧٢]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ص٧٤.

([٧٣]) الزحيلي , محمد مصطفى الزحيلي , تاريخ القضاء، دار الفكر , (دمشق , سوريا/ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م), ص٢٣٥.

([٧٤]) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ٦ص٢٤٤.

([٧٥]) ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك , تحقيق , (محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا) , ط ١, دار الكتب العلمية، (بيروت ، لبنان ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م), ج ١٧ص٢٧٧.

([٧٦]) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ٦ص٢٢٤.

([٧٧]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج ١٧ص٤١.

([٧٨]) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٣ص٣٧٥.

([٧٩]) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١ص٤٩٩.

([٨٠]) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١ص٤٩٩.

([٨١]) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢ص٤٤٣.

([٨٢]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٧.

([٨٣]) الذهبي , تاريخ الاسلام ج ١٣ص٤٣٢.

([٨٤]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٧-٤٥٨.

([٨٥]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٧.

([٨٦]) الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) الأحكام السلطانية , دار الحديث (القاهرة, مصر), ص٣٤٩.

([٨٧]) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٦ص٢٤٥.

([٨٨]) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٦ص٢٤٥.

([٨٩]) ابن كثير , طبقات الشافعيين , ص ٥٦٤.

([٩٠]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٢٠ص٢٧٧.

([٩١]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٢٠ص٢٧٧.

([٩٢]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٨.

([٩٣]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٨.

([٩٤]) الدبيثي , ذيل تاريخ بغداد ج ٢ص٤٥٨.

([٩٥]) ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م), التاريخ الكبير , مطبعة روضة الشام (دمشق , سوريا٢٠١٧)، ج ٩ ، ص ٢٩١.

([٩٦]) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج١٤ص٥١٥.

([٩٧]) ابن كثير , طبقات الشافعيين ,ص ٥٦٤.

([٩٨]) السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , ج٦ص١٩.

المصادر والمراجع الحديثة

١-ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ , تحقيق, عمر عبد السلام تدمري ط ١ , دار الكتاب العربي، (بيروت – لبنان/ ١٤١٧هـ , ١٩٩٧م) .

٢-ابن أبي الوفاء , عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد (ت٧٧٥ هـ/١٣٧٣م), الجواهر المضية في طبقات الحنفية , ط١, مطبعة ؛ مير محمد كتب خانه, (كراتشي , باكستان/ ١٣٣٢هـ , ١٩١٨م) .

٣-ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك , تحقيق , (محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا) , ط ١, دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان/ ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م).

٤-البَلَاذُري , أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ,فتوح البلدان , دار ومكتبة الهلال- (بيروت , لبنان/١٤٠٩هـ , ١٩٨٨ م).

٥-الجرجاني, عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد (ت٤٧١هـ- ١٠٧٨م) دلائل الإعجاز تحقيق , د.محمد التنجي , ط١, دار الكتاب العربي(بيروت، لبنان/١٤١٦هـ, ١٩٩٥م) .

٦-الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) تاريخ بغداد , تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف , ط١، دار الغرب الإسلامي(بيروت , لبنان/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م).

٧-الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م),

-سير أعلام النبلاء , دار الحديث (القاهرة, مصر/ ١٤٢٧هـ , ٢٠٠٦م) .

-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق , عمر عبد السلام التدمري , ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت, لبنان/١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .

٨-الزركشي , أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (ت ٧٩٤هـ/١٣٩٢م) النكت على مقدمة ابن الصلاح , تحقيق, د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ط ١،أضواء السلف (الرياض, المملكة العربية السعودية /١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٩-السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/١٣٢٧م) , طبقات الشافعية الكبرى تحقيق , (د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو), ط ٢, هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(القاهرة , مصر/ ١٤١٣هـ , ١٩٩٢م) .

١٠-السيوطي ,الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر ,تحقيق , أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي مكتبة الغرباء الأثرية،(المدينة المنورة, المملكة العربية السعودية) .

١١-الصغاني, الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ/١٢٥٢م) التكملة والذيل والصلة، دار الكتب المصرية,(القاهرة , مصر/ ١٣٩٠هـ , ١٩٧٠ م) .

١٢-الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله, (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٩م), الوافي بالوفيات, تحقيق , (أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى) , دار إحياء التراث (بيروت , لبنان/١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

١٣-الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ,(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت ٣٦٩هـ) , ط٢, دار التراث (بيروت , لبنان /١٣٨٧هـ , ١٩٦٧م) .

١٤-الطيالسي , أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م), مسند أبي داود الطيالسي , تحقيق , الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي , ط١, دار هجر - (القاهرة , مصر/ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) .

١٥-ابن الدبيثي ,أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت٦٣٧ هـ/١٢٣٩م) ذيل تاريخ مدينة السلام, تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف , ط١, دار الغرب الإسلامي , (بيروت , لبنان/ ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

١٦-ابن رجب الحنبلي , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، (ت ٧٩٥هـ /١٣٩٣م) شرح علل الترمذي , تحقيق , الدكتور همام عبد الرحيم سعيد , ط١, مكتبة المنار (الزرقاء – الأردن/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

١٧-ابن عبد الحق ,عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , ط ١،دار الجيل، (بيروت, لبنان /١٤١٢ هـ , ١٩٩١م) .

١٨-ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م), التاريخ الكبير , مطبعة روضة الشام (دمشق , سوريا/ ٢٠١٧م).

١٩-ابن قاضي شهبة, أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م), طبقات الشافعية , تحقيق, د. الحافظ عبد العليم خان, ط ١,عالم الكتب (بيروت،لبنان/ ١٤٠٧ هـ , ١٩٨٦م).

٢٠-ابن قطلوبغا, أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م), تاج التراجم , تحقيق , محمد خير رمضان يوسف ط ١, دار القلم (دمشق , سوريا/١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م) .

٢١-ابن كثير الدمشقي, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري , (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م), طبقات الشافعيين , تحقيق, (د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب) , مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة , مصر/ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).

٢٢-ابن المستوفي , المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م), تاريخ إربل , تحقيق, سامي بن سيد خماس الصقار وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر،(بغداد, العراق/ ١٤٠١هـ , ١٩٨٠ م).

٢٣-ابن منظور ,محمد بن مكرم بن علي الافريقي(ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب , ط ٣ دار صادر , (بيروت , لبنان/ ١٤١٤ هـ , ١٩٩٣م) .

٢٤-ابن ناصر الدين , محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تحقيق , محمد نعيم العرقسوسي ط ١, مؤسسة الرسالة (بيروت، لبنان/ ١٤١٤هـ , ١٩٩٣م).

٢٥-ابن نقطة الحنبلي محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، (ت ٦٢٩هـ/١٢٣٣م)
-إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) تحقيق, د. عبد القيوم عبد ريب النبي , ط ١, جامعة أم القرى (مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية/ ١٤١٠هـ , ١٩٨٩م) .
-ابن نقطة الحنبلي,التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد, تحقيق , كمال يوسف الحوت ط١, دار الكتب العلمية(بيروت , لبنان١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
٢٦-الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) الأحكام السلطانية , دار الحديث (القاهرة, مصر).
٢٧-المهلبي , الحسن بن أحمد العزيزي(ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م), الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك تعليق, تيسير خلف, ط١, التكوين للطباعة والنشر والتوزيع , (جدة , المملكة العربية السعودية/ ٢٠٠٦م).
٢٨-الهروي , أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري ، (ت ٣٧٠هـ٩٨٠م) تهذيب اللغة , تحقيق, محمد عوض مرعب ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت , لبنان/ ٢٠٠١م) .
٢٩-ياقوت الحموي, أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ /١٢٢٩م) معجم البلدان دار الفكر (بيروت , لبنان).

المراجع الحديث

٣٠-خليل اسماعيل , قضاء خانقين دراسة في جغرافية المدينة , مطبعة العالي , (بغداد , العراق/ ١٣٩٨هـ, ١٩٧٧م).
٣١-رينهارت, بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) تكملة المعاجم العربية , نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي جمال الخياط , ط١, وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد ,العراق/ من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م).
٣٢-الزَّبيدي , محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق, مجموعة من المحققين دار الهداية (المانيا/١٤٢٢هـ , ٢٠٠١م).
٣٣-الزحيلي , محمد مصطفى الزحيلي , تاريخ القضاء، دار الفكر ,(دمشق , سوريا/ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م) .
٣٤-سعيد حليم , عوائق تدريس العلوم الشرعية , جزء من محاضرات في مدينة (فاس , المغرب).
٣٥-مصطفى صادقي , منهاج تدريس الفقه ط١, المعهد العالمي للفكر الاسلامي,(الولايات المتحدة الامريكية/ ٢٠١٢م).

Modern Sources and References

1-Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Omar Abd al-Salam Tadmur, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, Lebanon, 1417 AH/1997 CE.(

2-Ibn Abi al-Wafa, Abd al-Qadir ibn Abi al-Wafa Muhammad ibn Abi al-Wafa al-Qurashi Abu Muhammad (d. 775 AH), Al-Jawahir al-Mudiyya fi Tabaqat al-Hanafiyya (The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis), 1st edition, Mir Muhammad Kutub Khana Press (Karachi, Pakistan, 1332 AH/1918 CE).

3- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Regular in the History of Nations and Kings), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1412 AH/1992 CE.

-4-Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud (d. 279 AH), Futuh al-Buldan (The Conquests of the Lands), Dar wa Maktabat al-Hilal (Beirut, Lebanon, 1409 AH/1988 CE.(

5-Al-Jurjani, Dala’il al-I’jaz (The Proofs of Inimitability), edited by Dr. Muhammad al-Tanji, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, Lebanon, 1416 AH/1995 CE).

6- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH),

Tarikh Baghdad (History of Baghdad), edited by Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2002 CE.(

7-Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH),

Siyar A'lam al-Nubala' (Biographies of Noble Figures), Dar al-Hadith (Cairo, Egypt, 1427 AH, 2006 CE.(

* (History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables), edited by Omar Abdul Salam al-Tadmuri, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, Lebanon, 1413 AH - 1993 CE.(

8-Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Shafi'i (d. 794 AH), *Al-Nukat 'ala Muqaddimat Ibn al-Salah* (Comments on the Introduction of Ibn al-Salah), edited by Dr. Zain al-Abidin ibn Muhammad Bala Farij, 1st ed., Adwa’ al-Salaf (Riyadh, Saudi Arabia, 1419 AH/1998 CE.(

9-Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d. 771 AH), Tabaqat alShafi’iyya al-Kubra, edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, 2nd ed., Hajar for Printing, Publishing and Distribution (Cairo, Egypt, 1413 AH/1992 CE.(

-10-Al-Suyuti, Al-Hafiz Jalal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Al-Bahr alladhi zakhir fi Sharh Alfiyyat al-Athar, edited by Abu Anas Anis ibn Ahmad ibn Tahir al-Andonusi, Al-Ghuraba' al-Athariyah Library (Medina, Saudi Arabia.(

11-Al-Saghani, Al-Hasan ibn Muhammad ibn Al-Hasan Al-Saghani (d. 650 AH), Al-Takmila wa Al-Dhayl wa Al-Sila, Dar Al-Kutub Al-Misriyya (Cairo, Egypt, 1390 AH/1970 CE.(

12-Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH), Al-Wafi bi Al-Wafayat, edited by Ahmad Al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath (Beirut, Lebanon, 1420 AH/2000 CE.(

13-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili, Abu Ja'far (d. 310 AH), Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk, wa Sila Tarikh Al-Tabari (Sila Tarikh Al-Tabari by Arib ibn Sa'd Al-Qurtubi, d. 369 AH), 2nd ed., Dar Al-Turath (Beirut, Lebanon, 1387 AH/1967 CE.(

14-Al-Tayalisi, Abu Dawud Sulayman ibn Dawud ibn al-Jarud al-Basri (d. 204 AH), Musnad Abi Dawud al-Tayalisi, edited by Dr. Muhammad ibn Abd al-Muhsin al-Turki, 1st edition, Dar Hajar (Cairo, Egypt, 1419 AH/1999 CE.(

15-Ibn al-Dubaythi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Sa'id (d. 637 AH), Dhayl Tarikh Madinat al-Salam (Supplement to the History of the City of Peace), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 1427 AH/2006 CE).

16- Ibn Rajab al-Hanbali, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (d. 795 AH), Sharh 'Ilal al-Tirmidhi, edited by Dr. Hammam Abd al-Rahim Sa'id, 1st edition, Maktabat al-Manar (Zarqa, Jordan, 1407 AH/1987 CE.(

17-Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq, Ibn Shama'il al-Qati'i al-Baghdadi, al-Hanbali, Safi al-Din (d. 739 AH), Marasid al-Ittila' 'ala Asma' al-Amakin wa al-Biqa', 1st edition, Dar al-Jil (Beirut, Lebanon, 1412 AH/1991 CE.(

18-Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH), al-Tarikh al-Kabir, Matba'at Rawdat al-Sham (Damascus, Syria, 2017 CE).

19- Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din (d. 851 AH), Tabaqat al-Shafi'iyya, edited by Dr. al-Hafiz Abd al-Alim Khan, 1st edition, Alam al-Kutub (Beirut, Lebanon, 1407 AH/1986 CE.(

20-Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida' Zayn al-Din Abu al-Adl Qasim ibn Qutlubugha al-Suduni (d. 879 AH), Taj al-Tarajim, edited by Muhammad Khayr Ramadan Yusuf, 1st edition, Dar al-Qalam (Damascus, Syria, 1413 AH/1992 CE.(

21-Ibn Kathir al-Dimashqi, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH), *Tabaqat al-Shafi'iyyin*, edited by Dr. Ahmad 'Umar Hashim and Dr. Muhammad Zaynhum Muhammad 'Azab, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya (Cairo, Egypt, 1413 AH/1993 CE.(

22-Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhub al-Lakhmi al-Irbili (d. 637 AH), *Tarikh Irbil*, edited by Sami ibn Sayyid Khumas al-Saqqar, Ministry of Culture and Information, Dar al-Rashid Publishing (Baghdad, Iraq, 1401 AH/1980 CE.(

23-Ibn Manzur, *Lisan al-'Arab*, 3rd edition, Dar Sader (Beirut, Lebanon, 1414 AH/1993 CE).

24- Ibn Nasir al-Din, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Mujahid al-Qaysi (d. 842 AH), Clarification of Ambiguous Names, Genealogies, Titles, and Nicknames of Narrators, edited by Muhammad Na'im al-Arqsusi, 1st edition, Al-Risalah Foundation (Beirut, Lebanon, 1414 AH/1993 CE.(

25-IbnNuqtah al-Hanbali, Muhammad ibn Abd al-Ghani ibn Abi Bakr ibn Shuja', Abu Bakr, Mu'in al-Din (d. 629 AH), Completion of the Completion (a supplement to Ibn Makula's book, Al-Ikmal), edited by Dr. Abd al-Qayyum Abd Rayb al-Nabi, 1st edition, Umm al-Qura University (Mecca, Saudi Arabia, 1410 AH/1989 CE.(

26-Ibn Nuqta al-Hanbali, Al-Taqyid li-Ma'rifat Ruwat al-Sunan wa-l-Musanid, edited by Kamal Yusuf al-Hout, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Beirut, Lebanon, 1408 AH - 1988 CE.(

27-Al-Mawardi, Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. 450 AH), Al-Ahkam al-Sultaniyya, Dar al-Hadith (Cairo, Egypt.(

28-Al-Muhallabi, Al-Hasan ibn Ahmad al-Azizi (d. 380 AH), Al-Kitab al-Azizi aw al-Masalik wa al-Mamalik (The Book of al-Azizi or Routes and Kingdoms), commentary by Taysir Khalaf, 1st ed., Al-Takween for Printing, Publishing and Distribution, (Jeddah, Saudi Arabia/2006 CE.(

29-Al-Harawi, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 AH), Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language), edited by Muhammad Awad Murab, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, Lebanon/2001 CE.(

30-Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Dar al-Fikr (Beirut, Lebanon Modern References)

31-Khalil Ismail, Qada' Khanaqin: A Study in the Geography of the City, Al-Aali Press, (Baghdad, Iraq/1398 AH, 1977 CE).

32- Reinhardt, Peter Anne Dozy (d. 1300 AH). Supplement to Arabic Dictionaries. Translated into Arabic and annotated by Muhammad Salim al-

Nu'aymi and Jamal al-Khayyat. 1st ed., Ministry of Culture and Information (Baghdad, Iraq, 1979-2000 CE.(

33-Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd (d. 1205 AH). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary). Edited by a group of scholars. Dar al-Hidayah (Germany, 1422 AH/2001 CE.(

34-Al-Zuhayli, Muhammad Mustafa al-Zuhayli. History of the Judiciary. Dar al-Fikr (Damascus, Syria, 1416 AH/1995 CE.(

35-Sa'id Halim, Obstacles to Teaching Islamic Sciences. Part of lectures in the city of Fez, Morocco.

36- Mustafa Sadeghi, Methodology of Teaching Jurisprudence, 1st Edition, International Institute of Islamic Thought, (United States of America/2012 AD.(